قوله تيسير [illegible] التقليل وتقيم المصالح [illegible] باب عطف الخاص على العام تنبيها انا فتم ان عمم العبادة والمراد بها المكتوبة وهذا الحكم ليس مخصوصا بمعاذ بل يعم كل مؤمن اذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثم توقف دخول الجنة على الاعمال انما هو بتقدير الدخول الاولى كما سبق الاشارة اليه وتؤتي الزكوة اي المفروضة وتصوم رمضان اي الايام المعدودة وتحج البيت اي بالافعال المعلومة على شرط الاستطاعة في العمر مرة ثم قال اي عليه السلام زيادة على الافادة بالحث على النوافل لتحصيل الدرجات العالية او لتكميل العبادات البدنية والمالية الا ادلك الهمزة للاستفهام الانكاري ولا للنفي وهو للتحقيق ما بعدها ولعل قوله قلت بلى كان موجودا هنا ايضا كما في الموضعين بعده فنسي الراوي كذا قيل وقيل المعنى لا ينبغي ان لا ادلك لاحتياجه الى المرشد الكامل والاظهر انه للتنبيه لئلا ينسب الرواة الى النسيان مع ان الجواب ببلى بلازم لانه امر ظاهر معلوم مطلوبيته دلالة او يقال وانما لم يتوقف عليه السلام حتى يقول معاذ بلى تنبيها على انه لا ينبغي ان ينتظر تصديقه اهتماما عظيما على ابواب الخير اي الطرق الموصلة به شبه الخير بدار فيها كل ما تتمناه النفس اللام فيه للجنس جعل الامور الآتية ابواب الخير لان الصوم شديد على النفس وكذا اخراج المال في الصدقة لا سيما الزيادة على الزكوة وكذا الصلوة في جوف الليل الذي محل الراحة للنفس والبعد من الرياء فمن اعتادها يسهل عليه كل خير لان المشقة في دخول الدار يكون بفتح الباب الصوم جنة اي ستر وانما جعل الصوم جنة من النار او من الشيطان لان الجوع يسد مجاري الشيطان فاذا سد مجاريه لم يدخل فلم يكن سببا للعصيان الذي هو سبب لدخول النار وقيل التقدير صوم النفل فاللام تدل على المضاف اليه قال بعض المحققين من

من شراح الاربعين [illegible] للبيان في قوله تعالى فان الجحيم هي المأوى اي مأواه فان اللام ليس بدل على المضاف اليه بل للتعريف العهدي لانه لما علم ان الطاغي صاحب المأوى تركت الاضافة فكذا ههنا لانه لما ذكر الفرائض اولا علم ان المذكور بعدها من النوافل فاللام للعهد الخارجي ولا يجب فيه تقديم المعهود كما ظن بل قد يستغني عنه لعلم المخاطب بالقرائن كقولك لمن دخل البيت اغلق الباب وكم مثلها وقوله جنة اي وقاية من سورة الشهوة في الدنيا والنار في العقبى كالجنة ففيه تشبيه المعقول بالمحسوس عند المتكلمين واختار بعض الفاضل ان مثله استعارة فمن كان الصوم جنته يستر طرق الشياطين عن قلبه فيكشف بعد ازالة ظلمتهم يرى بنورها الغيب خزائن لطائف حكم الصفات فيستتر بانوارها عن جميع المخالفات والآفات والصدقة تطفئ الخطيئة اي التي تجر الى النار يعني تذهبها وتمحو اثرها اي اذا كانت متعلقة بحق الله تعالى واذا كانت من حقوق العباد فترفع تلك الحسنة الى الخصم عوضا مظلمته كما يطفئ الماء النار لتنافي اثارهما بايجاد الله سبحانه اذ الاشياء لا تعمل بطبعها فلا الماء يروي ولا الخبز يشبع ولا النار تحرق وصلوة الرجل مبتداء خبره محذوف اي وصلوة الرجل في جوف الليل كذلك اي تطفئ الخطيئة او هي من ابواب الخير والاول اظهر قاله القاضي وقيل الاظهر ان يقدر الخير شعار الصالحين كما في جامع الاصول ثم تلا اي قرأ رسول الله عليه السلام تتجافى جنوبهم اي تتباعد وفي النسبة مبالغة لا تخفى عن المضاجع اي المفارش والمراقد والجمهور على ان المراد صلوة التهجد وقال بعضهم المراد احياء ما بين العشائين يدعون ربهم بالصلوة والذكر والقراءة والدعاء خوفا من سخطه وطمعا في رحمته ومما رزقناهم وبعض ما اعطيناهم ينفقون يصرفون في وجوه الخير اي انهم جامعون بين العبادات

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)